شعب الإيمان

الثالث و السبعون من شعب الإيمان و هو باب في الإعراض عن اللغو قال الله عز و جل : { قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون * و الذين هم عن اللغو معرضون } قال : { و الذين لا يشهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كراما } قال : { و إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه } قال : و اللغو الباطل الذي لا يتصل بقيد صحيح و لا يكون لقائله فيه فائدة و ربما يكون وبالا عليه ينقسم فيكون منه أن يتكلم الرجل بما لا يعنيه من أمور الناس فيفشي سرائرهم و يهتك أستارهم و يذكر أموالهم و أحوالهم من غير حاجة به إلى شيء من ذلك عادة سوء آلفها فلا يريد النزوح عنها و يكون منه الخوض فيما لا يحل من ذكر الفجار و الفجور و الملاهي و يكون منه الافتخار بالآباء الجاهلين و التمدح بهم و الذكر للمعاملات المبنية على الاستطالة و يكون فيه خوض المبطلين في القصائد فيما عندهم و كفضيلهم إياه على ما عند غيرهم بالدعاوي و التوسع في المقال في غير حجة و يكون منه إنشاد الأشعار المقولة في ضروب الأكاذيب و يكون منه دراسة الحساب فصول الحساب التي وضعوها في المثلثات و المربعات و المخمسات فيها لا يجدي على أهلها نفعا في العاجل و لا في الآجل و الاشتغال بها تضييع للزمان و كل ما كان لغوا فينبغي أن لا يشتغل به قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه